

شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 726 | الدجال / 135 - أ / المسيح دجالاً ، وفي القاموس : دَجَلَّ البعيرَ : طلاه بالدُّجَالِ | كزُبَيْر ، وهو القَطْران ، أو أعمُّ جسمه بالهِنَاء ، ومنه الدُّجَالُ المسيح لأنه يعمُّ الأرض ، أو من دَجَلَّ كَذَبَ وأَحْرَق ، وَجَمَعَ وقطع نواحي الأرض سيراً ، أو من دَجَلَّ | تدجِلاً غُطِّي وطُلِّي بالذهب لتمويهه بالباطل ، أو من الدُّجَالُ للذهب لأن الكنوز | تَتَدَيَعُهُ ، أو من الدُّجَالِ ، كسحابٍ للسَّرَجَيْنِ ، لأنه ينجِّس وجه الأرض (أو وَضَّاع ، | أو كَذَّاب) بتشديد العين فيهما على صيغة المبالغة ، لكنها دون أفعل في | المرتبة . | | (لأنها) أي هذه الكلمات ، (وإن كان فيها نوع مبالغة لكنها) أي مبالغتها ، | (دون التي قبلها) أي دون مرتبة ما قبلها في المبالغة ، لكن في دَجَّال نظر ، فإنه إن | أريد به الدُّجَالُ المعروف حَمَلاً عليه مبالغة ، أو على التشبيه البليغ ، فإن لم يكن | فوق التي قبلها ، فلا أقل أن يكون مثلها ! | | (وأسهلها ، أي الألفاظ الدالة على الجرح قولهم) : | | (فلان) على ما في نسخة (لَيِّنٌ) بفتح اللام وتشديد التحتية المكسورة ، | وَرَجَّعُ الضمير في أسهلها إلى الألفاظ ، بناء على أنه يصح حمل قوله : لَيِّنٌ ، ومثله | على / المرتبة ، ويمكن أن يكون الضمير عائداً إلى المراتب كما هو مقتضى سوق |